

The Effect of Using Jigsaw Strategy on Developing Achievement among Students of the International Islamic Sciences University in the Subject of Qur'an Sciences

Mohammed Mahmoud Al-Sawadah¹, Rabea Ismail Al-Refaie², Aisha Moh. Alswadea³

¹ Department of Da'wa and Fundamentals of Religion College of Da'wa and Fundamentals of Religion, The world Islamic Sciences and Education University, Jordan.

² Department of Curricula and Education Technologies, Taif University, Kingdom of Saudi Arabia.

³ Teacher, The Ministry of Education, Jordan.

Received: 28/12/2020

Revised: 11/3/2021

Accepted: 6/5/2021

Published: 1/12/2021

Citation: Al-Sawadah, M. M. ., Al-Refaie, R. I. ., & Alswadea, A. M. (2021). The Effect of Using Jigsaw Strategy on Developing Achievement among Students of the International Islamic Sciences University in the Subject of Qur'an Sciences. *Dirasat: Shari'a and Law Sciences*, 48(4), 45–55. Retrieved from <https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Law/article/view/3212>

Abstract

The research aims to explore the effect of jigsaw strategy on improving academic achievement of students of the Qur'an Sciences at the University of Islamic Sciences. To achieve this goal, an academic achievement test was designed to test students' performance on Qur'an sciences. The study followed the semi-experimental method; the sample was taken from (58) students registered for Qur'an sciences course for the first semester of the academic year 2019/2020; the students were randomly assigned to two groups. A control group contained (28) students who were taught using the traditional method. The students of the other group (the experimental group) contained (30) students and learned using the jigsaw strategy. A pretest and a posttest were conducted on both groups to measure their achievement. The results showed that there are statistically significant differences at the level ($0.05 \geq \alpha$) on the total score of the scale between the mean scores of the control group and that of the experimental group, and on all dimensions in favor of the experimental group. This confirms the effectiveness of using jigsaw strategy for improving academic achievement. The study recommended the need to use the jigsaw strategy in teaching Quranic sciences because of its impact on the development of achievement after training teachers to teach Quranic Sciences according to this strategy

Keywords: Jigsaw strategy, academic achievement, Qur'an sciences.

أثر استخدام إستراتيجية جيكسو في تنمية التحصيل لدى طلاب جامعة العلوم الإسلامية العالمية في مادة علوم القرآن

محمد محمود السواعدة¹، رابعة اسماعيل الرفاعي²، عائشة محمود السواعدة³

¹ قسم أصول الدين، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

² كلية التربية، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

³ معلمة، وزارة التربية والتعليم الأردنية، الأردن.

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف أثر إستراتيجية جيكسو في تنمية التحصيل لدى طلبة مادة علوم القرآن في جامعة العلوم الإسلامية، وقد تطلب تحقيق هذا الهدف إعداد اختبار تحصيلي في علوم القرآن، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من (58) من الطلبة المسجلين لمادة علوم القرآن في الفصل الدراسي الأول من العام 2019\2020 م، جرى توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين؛ حيث درس طلاب المجموعة الضابطة وعددهم (28) باستخدام الطريقة الاعتيادية، وطلاب المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية جيكسو والبالغ عددهم (30)، وطبق على مجموعتي الدراسة اختبار لقياس التحصيل قبلًا وبعديًا، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على الدرجة الكلية للمقياس، وعلى جميع الأبعاد ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يؤكد فاعلية استخدام إستراتيجية جيكسو في تنمية التحصيل لدى طلاب جامعة العلوم الإسلامية العالمية في مادة علوم القرآن. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام إستراتيجية جيكسو في تدريس علوم القرآن لما لها من أثر في تنمية التحصيل بعد تدريب المدرسين على تدريس علوم القرآن وفق هذه الإستراتيجية.

الكلمات الدالة: إستراتيجية جيكسو، التحصيل، علوم القرآن.



© 2021 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة

تواجه الأمة الإسلامية اليوم تحديات متنوعة ومتعددة في الحياة المعاصرة، وبخاصة في مجال التربية والتعليم، التي منها العولمة الثقافية وسلبياتها إذ تُعدّ الخطر المحدق الذي يضر بمجتمعنا الإسلامي وقيمه الأخلاقية، وهذا يلزم مخططي المناهج إعادة النظر في أسلوب التعليم الركيزة الأهم للعملية التعليمية، التي تعدّ هي الترجمة التطبيقية لأهداف التربية والتعليم، وذلك لتطويرها وإعادة صياغتها على نحو حديث وفعال، وبطرق إبداعية ووظيفية، تجعلها تحقق أهدافها، وتساهم في إعداد جيل الأمة الإسلامية الواعي، المحافظ على هويته الإسلامية، المعتر بدينه، المقاوم لأنواع التحديات كلها، وأهمها وأخطرها الغزو الثقافي والفكري.

يقع العبء الأكبر على كليات الشريعة في المملكة الأردنية الهاشمية لتحقيق هذه الأهداف كما ذكرها الصيفي (الصيفي، 2013)، تخرج المتخصصين في علوم الشريعة والدراسات الإسلامية، على وجه يتعامل فيه الخريج مع العصر بأسلوب علمي مقنع، وعقلية متفاعلة مدركة وموجهة، وإعداد القيادات المتممعة في علوم الشريعة واتباع المنهج العلمي الصحيح الموصول إلى فهم النصوص الشرعية، والتواصل مع المجتمع، والنظر في قضاياها؛ من خلال تهيئة خريجي الكلية للعمل في العديد من المجالات.

فالمناهج الدراسية أهم مكونات النظام التعليمي، تأخذ بالاعتبار طبيعة المجتمع وفلسفته، وبما أن فلسفة المجتمع إسلامية، كان لمواد التربية الإسلامية نصيب الأسد فيها، وبما أن لها مكانة كبيرة بين المناهج التربوية الأخرى؛ وذلك للدور الكبير الذي تسهم به في تشكيل شخصية المسلم وإعداده لاستخلاف الله في الأرض، قال تعالى: (وهو الذي جعلم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليلوكم في ما آتاكم إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم) (الأنعام: 165)، وانطلاقاً من قول رسول الله: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين". (البخاري، 1422هـ، (1) ص 25)*. فمن كان متفقهاً في الدين؛ فهو ممن أراد الله به خيراً كثيراً، وتجتمع أصول التربية الإسلامية كالقرآن الكريم، والتوحيد، والسيرة وغيرها لتعطي هذا الفهم للمتعلم، ولتشكّل شخصيته الإسلامية المتوازنة، وأخص بالذكر كتاب الله وعلومه.

وتتعدد أساليب التعلم لتتماشى قدر الإمكان مع ميول الطلبة واهتماماتهم وقدراتهم المتنوعة، وقد استطاع العديد من التربويين إيجاد أساليب مختلفة تساعد على تحقيق الأهداف المنشودة، ومن ضمنها أسلوب التعلم التعاوني، وهو من الأساليب الحديثة التي يكون فيها دور إيجابي للمتعلم لإحداث التعلم، حيث يعتمد على عمل أفراد المجموعة معاً كفريق لتحقيق النتائج التعليمية بجودة عالية، ويتميز التعلم التعاوني بأنه يحتاج إلى عمل منظم ودقيق من المتعلمين، مما يزيد من نسبة الاحتفاظ بالمعرفة لديهم، وهكذا يزيد من تحصيلهم أيضاً، كما تتحسن مهارات التواصل بينهم فيخلق جوّاً إيجابياً مشجعاً على التعلم الفعال (سعادة وآخرون، 2006، ص 27). وتندرج تحت التعلم التعاوني عدة استراتيجيات منها إستراتيجية جيڪسو، وسيرد تعريفها لاحقاً بمصطلحات الدراسة.

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى هذه الدراسة؛ لتعرّف فاعلية استخدام إستراتيجية جيڪسو في تنمية التحصيل لدى طلاب جامعة العلوم الإسلامية العالمية في مادة علوم القرآن.

مشكلة الدراسة:

مما لا يخفى أن هناك سعياً حثيثاً لتطوير المناهج في جميع البلاد العربية، وخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية في شتى المجالات، بحيث يصبح المتعلم محور عملية التعلم، حتى يحقق مستوى عالمياً في التعلم، ويوظف المعرفة في حياته العملية، ويفيد منها دراسياً، وهكذا يحصل على مركز متقدم وتقدير أكاديمي مرضي.

ومن خلال تجربة الباحث الرئيس مدرساً في جامعة العلوم الإسلامية، لاحظ تدنياً في مستوى الطلاب العرب والأعاجم – أفارقة، ماليزيين، فلبينيين، صينيين، أتراك- التحصيلي للمفاهيم العلمية التي يدرسونها، هنا لمس الباحث ضرورة توظيف طرائق واستراتيجيات جديدة في التدريس؛ للحصول على نتائج أفضل، بالإضافة إلى إطلاع الباحثين على نتائج دراسات ومؤتمرات تناولت تدريس المواد الشرعية، سواء في المرحلة المدرسية أو الجامعية، كما (الصلاحين، 1999، ص 323-437) في الشافعي (1404هـ) ومؤتمر جامعة الزرقاء الأهلية (1999) التي بينت أنه كلما استخدمنا أساليب حديثة ومنوعة في تقديم المعارف والقيم والاتجاهات للمتعلم كلما كان أداؤه ونتائجه أفضل وتعلمه أبقى أثراً.

أسئلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

هل لاستخدام إستراتيجية جيڪسو فاعلية في تنمية التحصيل لدى طلاب جامعة العلوم الإسلامية العالمية في مادة علوم القرآن (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة)؟

* باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، ج 1\25.

أهمية الدراسة:

- تظهر أهمية هذه الدراسة إذا جرى تطبيقها في الأمور الآتية:
- فتح آفاق جديدة للراغبين في البحث بهذا المجال، مما يثري المكتبة العامة.
- ضمان الاستغلال الجيد لوقت المحاضرة.
- بناء علاقات أقوى بين الطلبة والمدرس.
- تطوير مهارات التواصل والتعاون لدى الطلبة.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: عينة طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية في مادة علوم القرآن الذين يدرسون عند الباحث الرئيس.
الحدود الزمانية: - الفصل الدراسي الأول من العام: 2019\2020م
الحدود الموضوعية: الموضوعات التالية من كتاب مناع القطان (مباحث في علوم القرآن): الوحي ونزول القرآن وجمعه، أسباب النزول، القراءات والأحرف السبعة، التفسير والمفسرون، المكي والمدني، المحكم والمتشابه.

مصطلحات الدراسة:

- الإستراتيجية:

وعرفها شحاتة (2015، ص35) اصطلاحاً بأنها: "مجموعة من الإجراءات والممارسات التي تتبعها المدرسة داخل الفصل للوصول إلى مخرجات، في ضوء الأهداف التي وضعتها، وهي تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والنشاطات، وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف".
وتعريف إجرائياً أنها: مجموعة الإجراءات والأساليب والوسائل والنشاطات وأدوات التقويم التي اتبعتها الباحثة لتحقيق الأهداف المخطط لها.
- إستراتيجية جيكسو:

وضع هذه الاستراتيجية عالم النفس الأمريكي أرونسون (Aronson) عام 1977م، وتعرف هذه الإستراتيجية كما عرفها واضعها إستراتيجية تدريس تعاونية، تجعل الطلبة معتمدين على بعضهم لينجحوا، حيث يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة، وتقسيم الدرس إلى عدد من الأجزاء وفقاً لعدد الأفراد في المجموعة الواحدة، وسيكون كل طالب مسؤولاً عن جزء من الدرس ليقرأه ويفهمه، ومن ثم ينتقل بعدها إلى مجموعة الخبراء، وهم الطلبة الذين أخذوا المهمة نفسها من الدرس، حيث يناقشون الجزئية المعينة والتأكد من فهم نقاطه وأفكاره، والتدرب على طريقة تقديمها لأفراد مجموعته الأصلية. بعدها يعود الطلبة لمجموعاتهم الجيكسو الأصلية لشرح جزئيتهم المحددة لهم والاستماع بالمقابل لشرح أفراد المجموعة الآخرين لجزئياتهم المكملة للدرس. وفي نهاية المحاضرة يعطي المدرس اختباراً قصيراً يشمل الدرس كاملاً ليشعر الطلبة بأهمية دور كل فرد في المجموعة (Aronson وآخر، 2011).

وتعريف إجرائياً: بأنها نمط للتعليم النشط يتم من خلاله تقديم المعلومات للطلبة عن طريق تقسيمهم لست مجموعات، كل مجموعة تتكون من خمسة طلبة، يكتب النشاط على ورق ملون المهمة، يعطى كل واحد بالمجموعة الواحدة نشاطاً مختلفاً عن بقية أفراد المجموعة، وهكذا ببقية المجموعات، ثم يطلب الطلبة الذين يحملون اللون نفسه تشكيل مجموعة - كلفوا بنفس المهمة - يناقشون المهمة وكيفية إيصالها لباقي أفراد المجموعة الأصلية. يُطلق على المجموعة التي تناقش المهمة الواحدة، مجموعة الخبراء. ثم ترجع مجموعة الخبراء إلى المجموعة الأصلية ويشرحون لباقي المجموعة المهمة التي كلفوا بها، ثم بعد أن تناقش جميع المجموعات المهمات الخاصة بهم، يُعطي المدرس اختباراً قصيراً لقياس مدى فهم الطلبة لمادة الدرس. وهنا دور المدرس يقضي بأن يقسم الطلاب الأعاجم على المجموعات الست، بواقع طالبين لكل مجموعة ويبلغ عددهم 13 طالباً، وفي إحدى المجموعات ثلاثة طلاب، ويتم ذلك في أثناء المحاضرة.

- التحصيل:

وعرفه علام (د.ت، 122) اصطلاحاً بأنه: "درجة أو مستوى النجاح الذي يحزره الطلبة في مجال دراسي عام ومتخصص، فهو يمثل اكتساب المعارف والمهارات، والقدرة على استخدامها في مواقف حالية أو مستقبلية، ويعد التحصيل هو الناتج النهائي للتعلم، ويتأثر مستوى التحصيل والأداء في عوامل متعددة توجد وقت التعلم، كما يكون لها تأثير وسيط ما بين التعلم واستخدامات نواتجه".

وتعريف إجرائياً بأنه: الناتج النهائي للتعليم متمثلاً في مقدار ما اكتسبه الطلبة من معارف ومهارات وقدرات بعد تقديمه لاختبار يقيس تلك المعارف والمهارات والمفاهيم التي تعلمها داخل الصف باستخدام إستراتيجية جيكسو.

علوم القرآن: هي مباحث تتعلق بالقرآن الكريم من ناحية نزوله وترتيبه، وجمعه وكتابته، وقراءته، ومحكمه ومتشابهه، وناسخه ومنسوخه، وإعجازه، وأساليبه ودفع الشبه عنه... إلخ ذلك، ويتضح من هذا التعريف أن (علوم القرآن) علم عربي إسلامي في نشأته وتكوينه، بدأ مع نزول القرآن الكريم، وما زال ينضج ويتكامل حتى قيام الساعة (البغا ومستو، 1998، (1) ص8).

ويعرف إجرائيًا بأنه: المقرر الذي يدرس بجامعة العلوم الإسلامية، ويشمل الموضوعات التالية: الوحي، نزول القرآن وجمعه، أسباب النزول، المكي والمدني، القراءات والأحرف السبعة، المحكم والمتشابه، التفسير والمفسرون، الناسخ والمنسوخ، من كتاب مباحث في علوم القرآن لمناع القطان. الأدب النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري: ويرى الباحث أن إستراتيجية جيڪسو جاءت لكسر الجمود في عمليتي التعلم والتعليم، ولتخلص المدرس والطلبة من الضغوطات الهائلة التي تحيط بهم من كل جانب، حيث تسهم في إيجاد بيئة تعليمية إيجابية ومحفزة تبعث على التفاعل، يكون محورها الأساسي الطلبة أنفسهم، بهدف إعطاء الفرصة للطلبة للانخراط أكثر بالدرس، وطرح التساؤلات والقيام بالنشاطات النوعية التي تنمي التفكير، وهي إستراتيجية تتيح الحصول على التغذية الراجعة بسرعة فائقة، وتزيد من دافعية الطلبة للتعامل مع الدرس، والتغلب على حاجز الخوف من فهم الموضوعات التي تبدو صعبة لهم، ومن جانب آخر: تبعث هذه الإستراتيجية على السرور لدى الطلبة، وتزيد من إقبالهم على التعلم.

وقد طور تريويون في مدارس أوستن بولاية تكساس طريقة التعلم التعاوني عندما شعروا بوجود أفكار عنصرية بين الطلبة البيض تجاه زملائهم المنحدرين من أصل إسباني أو أفارقة، بهدف الرقي بعلاقات الطلبة الاجتماعية وتقليل التوترات، وأطلقوا عليه اسم جيڪسو لأنها تشبه لعبة (Jigsaw) من حيث الترتيب، وقد أذهلت نتائج استخدام الإستراتيجية الجميع، حيث تعلم الجميع على نحو جيد وظهرت علاقات التعاون والود بين مجموعات التعلم، وانطقت العصبية، وأعطت نتائج جيدة في التحصيل والاتجاهات (الحيلة، 2005، ص 45).

ولعل من الجوانب المهمة لتنفيذ هذه الإستراتيجية هو تعيين قائد لكل مجموعة، حيث يتم تدريبه مسبقاً لينظم عملها، ويبقى أفرادها في المهمة التعليمية، ويكون هو المتحدث باسمها، كما يتراوح أعداد الطلبة في المجموعة بين 3-7، وزمن التعلم لمجموعة الخبراء 20 دقيقة، وبالنسبة لمستويات الطلبة يجب أن تكون المجموعات غير متجانسة بالنسبة للمتغيرات المتوافرة كمستوى التحصيل والجنس والعرق (Tewksbury، 2010، ص 55)، ويرى تويكسبيري (2010، ص 68) أن الموضوعات المناسبة لتطبيق إستراتيجية جيڪسو هي التي تجعل الواجبات الموزعة على المجموعات مرتبطة وذات علاقة، ويكون التدريس عروضاً متتالية إذا لم يجمعها أي علاقة، كما يشترط إمكانية إكمال الطلبة لأنشطتهم المنفذة بنجاح حتى تكتمل المعرفة.

وتعد إستراتيجية جيڪسو من أكثر استراتيجيات العمل التعاوني انتشاراً، ولا يقل دور المعلم أهمية عن دور الطلبة، فهو يرشدهم ويوجههم إلى طريقة تحضير أنفسهم لتعليم غيرهم، ولا يمكن أن تسير المجموعات في الاتجاه الصحيح دون توجيه المعلم، فهم لا يخطون لذلك، وعادة ما يقرؤون إجابات الأسئلة لباقي زملائهم، وعلى المعلم أن يفكر في مكافأة المجموعة ذات التميز ضمن آلية واضحة لمتابعة أعمال الطلبة وتقييمها (Tewksbury، 2010، ص 60).

إن استخدام إستراتيجية جيڪسو مفيدة في تقليل تردد الطلبة في المشاركة في النشاطات الصفية، ومن سيطرة المعلم على التدريس الصفي، وخلق مناخ تعليمي يعتمد على المتعلم، كما أنها تقلل الحاجة للتنافسية بين الطلبة، ومن إيجابيات هذه الإستراتيجية أيضاً أن جميع الطلبة يتفاعلون مع زملائهم ويشاركون بطريقة نشطة في تعلم المحتوى، فعندما يعلمون بعضهم بعضاً يزداد عمق فهمهم للمعلومات أكثر من استماعهم إليها من المعلم أو حتى من مناقشتها معه (Ledlow، د.ت)، وتمثل أهمية الإستراتيجية -أيضاً- في رفع التحصيل الأكاديمي والدافعية الذاتية ومحبة الطلبة للمدرسة وتحسين العلاقات بين المجموعات، فيعتمد الطلبة أكثر على زملائهم لفهم المعارف ويعملوا معاً لحل المسائل الشائعة، كما يزيد من شعورهم بالمسؤولية عن تعلمهم وعن زملائهم في المجموعة (Slagle، 2009، ص 33).

الدراسات السابقة

ومن الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة هذه الإستراتيجية دراسة بسملة المطلق (2018) حيث هدفت إلى تعرف فعالية إستراتيجية جيڪسو في تدريس الفقه في التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في المتوسطة السابعة والثلاثون بالطائف، واستخدمت المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، واختارت العينة بطريقة قصدية، وبلغ عددها (67) طالبة الصف الثالث المتوسط في المتوسطة السابعة والثلاثون بالطائف، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1435/1434 هـ، حيث تم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما تجريبية درست بطريقة إستراتيجية جيڪسو، والأخرى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية ومن ثم تم تطبيق اختبار تحصيلي من إعداد الباحثة (قبلي، وبعدي مباشر، وبعدي مؤجل) على المجموعتين، ومن ثم تم إجراء المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS حيث توصلت إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية عند $\alpha = 0.05$ في التحصيل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في المتوسطة السابعة والثلاثين في تدريس الفقه في متوسطات المجموعتين: الضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي طبقت إستراتيجية جيڪسو في تدريس الفقه. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات لتوظيف إستراتيجية جيڪسو وتأهيل المعلمين والبيئة التعليمية لتطبيقها (المطلق، 2018، ص 86-105).

وفي العام نفسه نشر السلاطمة (2018) بحثاً في مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، هدف إلى الكشف عن أثر تدريس الفيديا باستخدام إستراتيجية جيڪسو في تنمية الحس العلمي والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينته من طلاب الصف الأول الثانوي والبالغ عددهم (58) طالباً، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين، حيث درس طلاب

المجموعة الضابطة مادة الفيزياء باستخدام الطريقة الاعتيادية، وطلاب المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية جيكسو، وطبق على مجموعتي الدراسة مقياس الحس العلمي، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية $\alpha = 0.05$ بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الحس العلمي، والكفاءة الذاتية المدركة، وهذا الفرق لصالح طلاب المجموعة التي درست باستخدام إستراتيجية جيكسو (السلامات، 2018، ص 441-455).

وكشف الشيخ (2017) في بحثه عن أثر استراتيجيتي الكتابة الحلقية وجيكسو (Jigsaw) في تنمية اتجاهات الطلاب نحو مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الثالث الثانوي واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي وشكل مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثالث الثانوي بالمدارس الأهلية بمحافظة الإحساء للعام الدراسي 1437-1438هـ، وتمثلت عينته من (80) طالباً، جرى اختيارهم بالطريقة القصدية من مدرسة الكفاح الأهلية الثانوية، بقسميها المقررات والفصلي، حيث جرى اختيار فصلين لكل إستراتيجية واحدة تجريبية والأخرى ضابطة، وقد تم تقسيم الطلبة على المجموعتين بالطريقة العشوائية البسيطة، أما أداة الدراسة التي تم استخدامها فكانت مقياساً لاتجاه الطلاب نحو مادة الفيزياء، وقد تم التأكد من صدق وثبات الأداة بأكثر من طريقة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس اتجاه الطلاب نحو مادة الفيزياء، لصالح المجموعة التجريبية (الشيخ، 197، 2017-222).

أما القانوع (2017) فقد هدف في رسالته للماجستير إلى تعرّف أثر استخدام إستراتيجية جيكسو في تدريس العلوم لتنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الصف التاسع بغزة، وذلك في مادة العلوم العامة الفصل الأول وبالتحديد في وحدة التفاعلات الكيميائية. واتبع المنهج التجريبي بتصميم مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وطبقت الدراسة على شعبة مكونة من (31) طالباً لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة أخرى تمثل المجموعة الضابطة أيضاً تكونت من (31) طالباً من نفس المدرسة. أعدّ الباحث دليلاً للمعلم، وحل محتوى الوحدة، واختبر عادات العقل المكونة من (30) فقرة. وكانت من نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند $\alpha = 0.05$ بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق لاختبار عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية، كما أوصت الدراسة بضرورة إدخال طرق تدريس حديثة في دليل المعلم ومن بينها إستراتيجية جيكسو (القانوع، 2017).

وفي عام (2016) نُشر بحثٌ في المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي شارك فيه كل من: الزبون؛ المواضية؛ المواجدة؛ مواجدة، هدفت إلى مقارنة أثر استخدام إستراتيجيتي تفريد التعليم والتعلم التعاوني (جيكسو2) في تحصيل طلبة مادة مبادئ التربية في جامعة الزرقاء الأردنية. وتكونت عينتها من (288) طالباً وطلبة جرى اختيارهم بطريقة قصدية، ووزعوا على (3) شعب للعام الدراسي 2013/2014 م. وقد درست مجموعة تجريبية أولى عدد أفرادها (92) بنظام التعليم الفردي (خطة كيلر*) ودرست مجموعة تجريبية ثانية وعدد أفرادها (99) بطريقة التعلم التعاوني، ودرست المجموعة الضابطة وعدد أفرادها (97) بالطريقة التقليدية. وتم استخدام تحليل التباين الثنائي لتعرّف أثر متغيري الدراسة (الطريقة والجنس) في تحصيل الطلبة.

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج منها تفوق الطريقة التعاونية على كل من كيلر والطريقة التقليدية، وتفوق طريقة كيلر على الطريقة التقليدية، ولا يوجد فرق في التحصيل يعزى للجنس ولا للتفاعل بين الطريقة والجنس. وقد تضمنت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة قيام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية باستخدام طريقتي التعليم الشخصي والتعلم التعاوني الذين أثبتت الدراسة فاعليتهما على الطريقة التقليدية في التحصيل، وفي المجالين الوجداني والنفسي حركي (الزبون وآخرون، 2016، 101-130).

وفي العام نفسه (2016) أجرى خزعلي ومومني وملحم دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر إستراتيجية (Jigsaw) في التعلم التعاوني في تنمية التسامح الاجتماعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة إربد. ولتحقيق هدف الدراسة جرى اختبار أربع شعب دراسية تضم (81) طالباً وطالبة. منها شعبتان للذكور. وشعبتان للإناث تم توزيعها عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، تم تدريس المجموعة التجريبية وفق إستراتيجية (JigsawII) في مواد اللغة العربية، والتربية الإسلامية. وعلوم الأرض. طور الباحثون مقياساً للتسامح الاجتماعي تكون من (29) فقرة. وقد تم التحقق من صدقه وثباته. أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي المصاحب إلى وجود فرق دال إحصائياً في درجات أفراد المجموعة التجريبية على القياس البعدي للتسامح الاجتماعي تعزى لإستراتيجية التعلم التعاوني مقارنة مع درجات أفراد المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية)، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في درجات عينة الدراسة تعزى للجنس (خزعلي وآخرون، 2016، 209-221).

وفي أروقة جامعة الشرق الأوسط ناقشت ديمة وفا رسالة ماجستير (2015) تقصت من خلالها أثر تدريس الأحياء في استخدام إستراتيجية

* خطة كيلر هو نوع من تفريد التعليم نظام تعلم وتعليم، بحث عضو هيئة التدريس من خلاله الطلبة و على نحو منفرد على الانتقال عبر الدروس وفق سرعتهم الذاتية، والتقدم من درس لآخر مشروطاً بمستوى الإلتقان المطلوب مع تقديم التشجيع والتوجيه والتقييم من قبل أقرانهم ممن أهدوا دراسة الدرس والمهمات الموكلة إليهم. انظر: صبيحة درويش، 1993، 106.

جيڪسو، وإستراتيجية درس النشاط المتدفق- تحديدا إستراتيجية (حاضر -شارك- تعلم)، في تحصيل طلبة الصف التاسع الذين يدرسون وفقا لبرنامج الشهادة الثانوية العامة الدولية واتجاهاتهم نحوها. وتكون أفراد عينة الدراسة من ثلاث مدارس من مجتمع الدراسة، وهي مدرسة الرائد العربي، ومدرسة بناء الغد، ومدارس المعارف، جرى اختيارها قصدياً، ومن ثم اختيار شعبة واحدة من الصف التاسع IGCSE من كل مدرسة من المدارس الثلاث المختارة، ووزعت الشعب عشوائياً على النحو التالي: الضابطة وتألقت من (16) طالبا وطالبة، التجريبية الأولى (درس النشاط المتدفق) وتألقت من (20) طالبا وطالبة، والتجريبية الثانية (جيڪسو) وتألقت من (24) طالبا وطالبة، ولتحقيق الهدف من الدراسة أعدت الباحثة أداتين، تمثلت الأداة الأولى في اختبار تحصيلي تكون من (31) فقرة، والأداة الثانية تمثلت في مقياس للاتجاهات نحو مادة الأحياء تألفت من (30) فقرة، وتم التدريس وفقا لإستراتيجيتي الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات طلبة الصف التاسع IGCSE نحو مادة الأحياء تعزى لإستراتيجية التدريس (درس النشاط المتدفق، والجيڪسو، والطريقة الاعتيادية) لصالح المجموعة التي درست وفق إستراتيجية جيڪسو (وفا، 2015).

وأجرى التربويان الألمانيان هانز وبيبرغر (Hanze&Berger,2007) دراسة هدفت إلى مقارنة إستراتيجية الجيڪسو بالتدريس التقليدي في تدريس مادة الفيزياء لطلبة الصف الثاني عشر، وتكونت عينتها من (137) طالب وطالبة، حيث أشارت نتائجها إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلبة الأكاديمي وإستراتيجية التدريس المستخدمة، بينما أظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية في الاعتماد على النفس والكفاءة والتواصل الاجتماعي، والقدرة على إيجاد الرغبة في الحصول على المعرفة، مع هذا فقد وجدت الدراسة أن الطلبة متدني التحصيل استفادوا أكثر من التعلم من خلال إستراتيجية الجيڪسو مقارنة بالطريقة الاعتيادية بسبب شعورهم بأنهم أكثر كفاءة (Hanze وآخر، 2007، ص 29-41).

وناقشت رواء الخفاجي (Al-khafaji,2005) رسالتها للماجستير في أروقة جامعة بغداد باللغة الإنجليزية، وهدفت إلى البحث بطريقة تجريبية في أثر استخدام أسلوب التوليف (جيڪسو) في تدريس كتابة الإنشاء في تحصيل طلبة الكلية، وتكونت عينتها من (60) طالبة من قسم اللغة الإنجليزية في كلية التربية للبنات بجامعة بغداد خلال السنة الدراسية (2004/2005). وتألقت المجموعة التجريبية من (30) طالبة، والضابطة من العدد نفسه. واستخدمت الباحثة اختباراً أعد لهذا الغرض، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين المجموعتين، وأن طالبات المجموعة التجريبية أفضل من طالبات المجموعة الضابطة، وهذا يدل أن تدريس كتابة الإنشاء بأسلوب التوليف (جيڪسو) أكثر فاعلية من تدريسها بدون استخدام هذا الأسلوب، وأن بإمكان الطلبة أن يحصلوا على تعليم من بعضهم بعضاً بتمكينهم من ممارسة أكبر لغة الأجنبية من خلال العمل في مجموعات صغيرة (Al-khafaji, 2005).

وفي محافظة أربيد جرى اختيار طلبة من الصف العاشر الأساسي لدراسة جرادات والعبيدي (2002) والهدف منها اختبار فاعلية أثر ثلاث استراتيجيات تعليمية (إتقان التعلم، جيڪسو في التعلم التعاوني، والتقليدية) في تنمية القدرة على حل المسألة الرياضية، شملت عينة الدراسة (73) طالبا من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدرسة المغير الثانوية الشاملة للبنين، للعام (2000-2001)، موزعين على ثلاث شعب صفية، حيث درست الشعبة (أ) باستخدام إستراتيجية جيڪسو، ودرست شعبة (ب) باستخدام الإستراتيجية التقليدية، والشعبة (ج) باستخدام إتقان التعلم، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث أدوات الدراسة اللازمة وأعد المادة العلمية للمجموعات الثلاث، بالإضافة إلى إعداد اختبار يقيس القدرة على حل المسألة الرياضية، استمرت مدة الدراسة (6) أسابيع، وقد أظهرت النتائج تفوق طلبة مجموعتي جيڪسو، وإتقان التعلم على طلبة مجموعة التقليدية في القدرة على حل المسألة الرياضية، كما أظهرت عدم وجود فرق دالة إحصائية بين طلبة المجموعة التي درست وفق إستراتيجية جيڪسو وطلبة مجموعة إتقان التعلم (جرادات وآخر، 2002).

وتختلف هذه الدراسة عن سابقتها باختلاف العينة، العينة كانت مشابهة لعينة عالم النفس الأمريكي أرونسون (Aronson)، مكتشف هذه الطريقة احتوت على طلبة في مستوى البكالوريوس: طلاب عرب وأعاجم - أفارقة، ماليزيين، فلبينيين، صينيين، أتراك- وكان هناك ضرورة لتوظيف طرائق واستراتيجيات فعالة لتدريس هؤلاء الطلبة، مما كان له الأثر في زيادة تحصيل الطلبة وزيادة معارفهم ومهاراتهم وتوجهاتهم نحو المادة.

إجراءات الدراسة

تناول هذا المبحث وصفاً للإجراءات التي اتبعت في هذه الدراسة، ويشمل المنهج المتبع في الدراسة، وكذلك عينة الدراسة وأدواتها وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، كما يتناول إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي القائم على مجموعتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة لاختبار فروض الدراسة، حيث يطبق على كلتي المجموعتين الاختبار التحصيلي، ثم بعد ذلك يتم التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة بينما يتم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية جيڪسو، وبعد انتهاء فترة التجربة والمقدر بشهرين يطبق على المجموعتين: التجريبية والضابطة الاختبار التحصيلي بعدياً، فيتم تعرّف أثر إستراتيجية جيڪسو في التحصيل لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية الذين يدرسون عند الباحث الرئيس، بواقع

شعبتين، وذلك من خلال المقارنة بين نتائج الاختبار القبلي، والاختبار البعدي لكل من طلبة المجموعتين: التجريبية والضابطة، وتعرّف حجم تأثير إستراتيجية جيكسو في تنمية التحصيل.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: وتمثل في طريقة التدريس وله مستويان:

-التدريس من خلال إستراتيجية جيكسو.

-التدريس بالطريقة المعتادة.

المتغير التابع: وتمثل المتغير التابع في الدراسة الحالية في:

التحصيل الدراسي بمادة علوم القرآن.

عينة الدراسة: وقد تكونت عينة الدراسة من (58) من الطلبة المسجلين عند الباحث الرئيس تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية عددهم (30) درست بإستراتيجية جيكسو، وضابطة عددها (28) تم تدريسها بالطريقة المعتادة.

جرى اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، وذلك للأسباب التالية:

-أن الباحث الرئيس هو مدرس بجامعة العلوم الإسلامية وهو مدرس مادة علوم القرآن.

-توافر الإمكانيات.

التكافؤ بين مجموعتي الدراسة

حرصًا على جعل المجموعتين الضابطة، والتجريبية متكافئتين في جميع المتغيرات باستثناء المتغير المستقل الذي تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثره، فقد تم ضبط المتغيرات التابعة وبعض المتغيرات الدخيلة (الخارجية) التي يمكن أن تؤثر في النتائج؛ ضمانًا لتكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التحصيل طبق الاختبار التحصيلي قبليًا على مجموعتي الدراسة، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين في التحصيل قبل إجراء التجربة. وأيضًا تم ضبط الوقت المخصص للتدريس في المجموعتين التجريبية والضابطة، بحيث يكون متساويًا؛ لذلك تم تطبيق التجربة وفقًا لخطة زمنية محددة، حيث تم تنفيذ التجربة في (8) أسابيع، درست خلالها المجموعة التجريبية الموضوعات المحددة باستخدام إستراتيجية جيكسو بواقع (13) حصة، وقد استغرقت المجموعة الضابطة في دراسة هذه الموضوعات الفترة نفسها التي استغرقتها المجموعة التجريبية.

أداة الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف فاعلية إستراتيجية جيكسو في تنمية التحصيل لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية بمادة علوم القرآن، ولهذا فقد تطلب تحقيق هذا الهدف إعداد اختبار تحصيلي في علوم القرآن، وفي ما يلي وصف لهذا الاختبار، وطرق تقنيته:

تم إعداد الاختبار وفقًا للخطوات التالية:

تحديد الهدف من الاختبار: تمثل الهدف من الاختبار في تعرّف مدى تحصيل طلبة جامعة العلوم الإسلامية للمفاهيم الواردة بالموضوعات المحددة من كتاب مناع القطان (مباحث في علوم القرآن).

تحليل محتوى المادة العلمية - التحليل عبر الزمن: تمثلت المادة التعليمية في عدد من الموضوعات، وقد تم تحليل محتوى الموضوعات في كتاب مباحث في علوم القرآن، حيث تم تحليل الموضوعات المحددة بالوحدات، وبعد مرور ثلاثة أسابيع أعيد تحليل الموضوعات مرة أخرى وبتطبيق معادلة (هولستي) لحساب ثبات التحليل فقد بلغ 96%.

-صياغة مفردات الاختبار:

تمت صياغة مفردات الاختبار التحصيلي بمستوياته المختلفة، وروعي في إعداد الاختبار ما يأتي:

-أن تمثل الأسئلة الأهداف التعليمية المراد تحقيقها.

-التوزيع العشوائي للإجابات؛ أي غير مرتبة بنظام معين يساعد على اكتشافها.

-لكل سؤال من نوع الاختيار من متعدد ثلاثة بدائل متساوية في طولها نسبيًا؛ حتى لا تتيح لطلبة جامعة العلوم الإسلامية فرصة التخمين.

-مناسبة السؤال للمحتوى.

-وضوح لغة السؤال وسهولتها.

-مناسبة الأسئلة لمستوى الطلبة.

توزيع درجات الاختبار:

تم تخصيص درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وبذلك تكون أقصى درجة يحصل عليها هي 25 درجة.

التحقق من صدق الاختبار:

للتأكد من صدق الاختبار التحصيلي تم عرض الاختبار في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين، من المتخصصين بالشريعة والمناهج وعلم النفس.

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تجريب الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية بلغت (30) من طلبة جامعة العلوم الإسلامية.

حساب ثبات الاختبار

تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق للمستويات والاختبار كاملاً. حيث تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وبعد أسبوعين أعيد تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة، وحسب الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتبين أن قيم معاملات الثبات للاختبار تراوحت للمستويات بين (0.65-0.80) كما بلغت قيمة الثبات للاختبار كاملاً (0.83) وهي قيم ثبات مقبولة إحصائياً.

الصورة النهائية للاختبار:

في ضوء آراء المحكمين، وبعد إجراء التعديلات التي أوصوا بها، بالإضافة إلى نتائج التجربة الاستطلاعية؛ تم إخراج الاختبار التحصيلي في صورته النهائية مكوناً من (25) سؤالاً، صيغت مفرداته من نوع الاختبار من متعدد.

التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي:

تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة الدراسة من طلبة جامعة العلوم الإسلامية: التجريبية والضابطة؛ وذلك لتحديد مدى تجانس المجموعتين، وبعد تطبيق الاختبار تم رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS)، وجاءت النتائج كما في الجدول (1):

الجدول (1) قيم اختبار (ت) ودلالاتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للتحصيل.

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الوحي وجمع القرآن	تجريبية	30	4.73	1.74	0.50	غير دالة
	ضابطة	28	4.53	1.33		
المكي والمدني	تجريبية	30	9.07	3.50	0.94	غير دالة
	ضابطة	28	8.23	3.37		
القراءات والأحرف السبعة	تجريبية	30	2.50	1.20	0.71	غير دالة
	ضابطة	28	2.30	0.99		
التفسير والمفسرون	تجريبية	30	1.70	1.02	0.59	غير دالة
	ضابطة	28	1.83	0.70		
المحكم والمتشابه	تجريبية	30	1.30	0.75	0.87	غير دالة
	ضابطة	28	1.13	0.73		
الناسخ والمنسوخ	تجريبية	30	1.47	1.04	0.75	غير دالة
	ضابطة	28	1.27	1.01		
الدرجة الكلية	تجريبية	30	20.77	6.91	0.89	غير دالة
	ضابطة	28	19.30	5.87		

يتضح من الجدول (1) أن قيمة (ت) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للتحصيل غير دالة في المستويات والدرجة الكلية، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين، أي أنهما متكافئتان.

وبذلك تم التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي للتحصيل قبل البدء بتطبيق الدراسة عليهما.

التدريس لمجموعتي الدراسة:

بدأت بواقع ثلاث محاضرات- مدة المحاضرة ساعة- كل أسبوع للمجموعتين، ودرّس الباحث الرئيس المجموعة التجريبية الوحدات موضوع التجربة باستخدام إستراتيجية جيكسو، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام الطريقة المقترحة، أما المجموعة الضابطة فدرّسها بالطريقة المعتادة ودون تدخل أي معالجة تجريبية.

التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي:

بعد الانتهاء من التدريس لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، تم تطبيق الاختبار البعدي، وسار تطبيق الاختبار البعدي وفقاً للإجراءات نفسها التي تم اتباعها في الاختبار القبلي، والموصوفة في تطبيق الاختبار قبلياً.

النتائج

لتحقيق هدف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها؛ فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التي تضمن الحصول على نتائج دقيقة، للإجابة عن سؤال الدراسة التالي:

هل لاستخدام إستراتيجية جيكسو فاعلية في تنمية التحصيل لدى طلاب جامعة العلوم الإسلامية العالمية في مادة علوم القرآن (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة)؟

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (independent sample test) لفحص الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على القياس البعدي، كما هو موضح في الجدول (2).

الجدول: نتائج اختبارات للعينات المستقلة لفحص الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على القياس البعدي

البيعي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الوحي وجمع القرآن	الضابطة	28	3.43	.57	56	4.39	0.00
	التجريبية	30	3.93	.25			
المكي والمدني	الضابطة	28	3.50	.51	56	3.23	0.02
	التجريبية	30	3.87	.35			
القراءات والأحرف السبعة	الضابطة	28	3.50	.58	56	2.30	0.003
	التجريبية	30	3.80	.41			
التفسير والمفسرون	الضابطة	28	3.57	.74	56	4.29	0.025
	التجريبية	30	4.33	.61			
المحكم والمتشابه	الضابطة	28	2.64	.56	56	5.26	0.00
	التجريبية	30	3.47	.63			
الناسخ والمنسوخ	الضابطة	28	2.57	.57	56	6.31	0.00
	التجريبية	30	3.47	.51			
الكلية	الضابطة	28	3.20	2.17	56	6.91	0.00
	التجريبية	30	3.81	1.85			

يتضح من الجدول (2) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، وتفوق طلبة المجموعة التجريبية بمحور التفسير والمفسرون حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.33، ثم محور الوحي وجمع القرآن حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.93، ثم محور المكي والمدني حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.87، ثم القراءات والأحرف السبعة حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.80، وأقل متوسط حسابي للمجموعة التجريبية كان بمحور المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ في المتوسط الحسابي حيث بلغ 3.47 لكل محور، في حين بلغ أعلى متوسط حسابي للمجموعة الضابطة التفسير والمفسرون 3.57، وأقل متوسط حسابي في محور النسخ والمنسوخ حيث بلغ 2.57.

ويظهر من النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على الدرجة الكلية للمقياس، وعلى جميع الأبعاد لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يؤكد فاعلية استخدام إستراتيجية جيكسو في تنمية التحصيل لدى طلاب جامعة العلوم الإسلامية العالمية في مادة علوم القرآن، وبناء علاقات أقوى بين الطلبة أنفسهم وبينهم وبين المدرس، وكسر الجمود في عمليتي التعلم والتعليم، ولتخلص الجميع من الضغوط الهائلة التي تحيط بهم حيث تسهم في إيجاد بيئة تعليمية حديثة ومعاصرة، ويكون محورها الأساسي الطلبة أنفسهم، بهدف إعطاء الفرصة للطلبة للانخراط أكثر بالدرس، وطرح التساؤلات والقيام بالنشاطات النوعية التي تنمي التفكير، وهي إستراتيجية تتيح الحصول على التغذية الراجعة بسرعة فائقة، وتزيد من دافعية الطلبة للتعامل مع الدرس، والتغلب على حاجز الخوف من فهم الموضوعات التي تبدو صعبة لهم، ومن جانب آخر، تبعت هذه الإستراتيجية على السرور لدى الطلبة، وتزيد من إقبالهم على التعلم. بهدف الرقي بعلاقات الطلبة

الاجتماعية وتقليل التوترات، وقد أذهلت نتائج استخدام الإستراتيجية الجميع، حيث تعلم الجميع على نحو جيد وظهرت علاقات التعاون والود بين مجموعات التعلم، وأعطت نتائج جيدة في التحصيل والاتجاهات. (الحيلة، 2005)، وأفادت هذه الإستراتيجية الطلبة الأجانب - أفراد المجموعة التجريبية - فكانت نتائجهم قريبة من الطلبة العرب. وتتفق هذه النتيجة - القانون (2017) والزبون؛ المواضية؛ المواجدة؛ مواجدة (2016)، وهانز وبيبرغر (Hanze&Berger,2007)، والمطلق (2018) والسلامات (2018)، والشيخ (2017)، ووفاء (2015)، وروعة الخفاجي (Al-khafaji,2005)، وجرادات والعبيدي (2002)، وخرزعلي؛ مومني؛ ملحم، (2016).

توصيات الدراسة:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحثون بما يلي:
- استخدام إستراتيجية جيڪسو في تدريس علوم القرآن لما لها من أثر في تنمية التحصيل، وبقاء أثره كما أثبتته الدراسة الحالية.
- تدريب المدرسين على تدريس علوم القرآن وفق إستراتيجية جيڪسو لفاعليتها ولأثرها في تحسن أداء الطلبة التحصيلي.
- تشجيع الباحثين على استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس ثبت نفعها وجدواها.

المصادر والمراجع

- البيغا، م.، مستو، م. (1998). *الواضح في علوم القرآن*. (ط2). دمشق: دار الكلم الطيب / دار العلوم الانسانية.
- جرادات، ز.، العبدي، ه. (2002). أثر استخدام إتقان التعلم جيڪسو والتقليدية في قدرة طلبة الصف العاشر على حل المسألة الرياضية في محافظة إربد، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.
- الحيلة، م. (2005). *تصميم التعليم*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- خرزعلي، ق.، مومني، ع.، و ملحم، م. (2016). أثر إستراتيجية (Jigsaw II) في التعلم التعاوني في تنمية التسامح الاجتماعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر في مدينة إربد. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 12(2)، ص 209-221.
- درويش، ص. (1993). أثر استخدام خطة كيلر والتعليم المبرمج الخطي المطور وأسلوب التعليم المعتمد في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي لبعض المفاهيم العلمية واحتفاظها بها في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، إربد: جامعة اليرموك.
- الزبون، م.، المواضية، ر.، المواجدة، مراد، و مواجدة، ب. (2016). أثر استراتيجيتي تفريد التعليم (خطة كلير) والتعلم التعاوني (جيڪسو2) في تحصيل طلبة مادة مبادئ التربية في جامعة الزرقاء الأردنية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، 9(23)، ص. 101-130.
- سعادة، ج.، عقل، خ.، و زامل، م.، اشتية، ج.، و أبو عرقوب، ه. (2006). *التعلم النشط*. عمان: دار الشروق.
- السلامات، م. (2018). أثر تدريس الفيزياء باستخدام إستراتيجية جيڪسو في تنمية الحس العلمي والكفاءة الذاتية المدركة ولدى طلاب الصف الأول الثانوي، *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، 18(3)، ص. 441-455.
- الشيخ، أ. (2017). أثر استراتيجيتي الكتابة الحلقية وجيڪسو في تنمية اتجاهات الطلاب نحو مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بالملكة العربية السعودية، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)*، 91، ص. 197-222.
- الصلاحين، ع. (1999). تدريس علوم القرآن الإسلامي في الجامعات الواقع والطموح. *جامعة الزرقاء الأهلية-كلية الشريعة، الأردن*، ص. 437/423.
- الصيفي، ع. (2013). دور كليات الشريعة في تعزيز التقدين في المملكة الأردنية الهاشمية/ كلية الشريعة في الجامعة الأردنية نموذجًا. *المنتدى العالمي للوسطية*.
- القانون، ب. (2017). أثر استخدام إستراتيجية جيڪسو (Jigsaw) في تدريس العلوم لتنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الصف التاسع بغزة، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- المطلق، ب. (2018). فعالية إستراتيجية جيڪسو في تدريس الفقه في التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الطائف بالملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 2(13)، ص 86-105.
- وفاء، د. (2015). أثر تدريس الأحياء باستخدام استراتيجيتي جيڪسو ودرس النشاط المتدفق في تحصيل طلبة التاسع الذين يدرسون وفقا لبرنامج شهادة الثانوية العامة الدولية واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

References

- Al-Bagha, M., Deeb, M., and Muhyiddin, D. (1998). *What is clear in the science of the Qur'an?* (2nd ed). Damascus: Dar al-Kulam al-Tayyib / House of Human Sciences.

- Alhillah, M. (2005). *Education Design*. Oman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Al-Khafaji, R. (2005). The Effect of Using Jigsaw Technique on Writing Composition at University Level, *Master Thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad, Iraq*.
- Al-Mutlaq, B. (2018). The Effectiveness of Gexu's Strategy in Teaching Jurisprudence on Achievement and the Survival of the Learning Effect of Middle School Students in Taif. *Arab Journal of Science and Research Publishing, Journal of Educational and Psychological Sciences, Saudi Arabia*, 13(2), p. 86-105.
- Al-Qanoo', B. (2017). The Effect of Using the Jigsaw Strategy in Science Education to Develop Some Habits of Mind among Ninth Graders in Gaza, *Published Master Thesis, Islamic University, Gaza*.
- Al-Salahin, Abd. (1999). Teaching Islamic Sciences of the Qur'an in Universities: Reality and Ambition. *College of Sharia, Zarqa Private Universit*, p. 423-437.
- Alzabun, M., Mawadism, R. Almawajdeh, M., and Mawajdeh, B. (2016). The Effect of the Strategies of Individualizing Education (Claire's plan) and Cooperative Learning (GEXO 2) on Students' Achievement in the Principles of Education at Zarqa University of Jordan. *The Arab Journal for Quality Assurance of University Education*, 9(23), p. 101-130.
- Aronson, E., & Patnoe, Sh. (2011). *Cooperation in the Classroom: The Jigsaw Method*. (3rd ed). London: Pinter & Martin, Ltd.
- Hänze, M., & Berger, R. (2007). Cooperative learning, motivational effects, and student characteristics: An experimental study comparing cooperative learning and direct instruction in 12th grade physics classes. *Learning and instruction*, 17(1), 29-41.
- Jaradat, Z., and Al-Obaidi, H. (2002). The Effect of Using Jigsaw Mastery and Traditional Learning on the Ability of Tenth Grade Students to Solve the Mathematical Problem in the Governorate of Irbid, *MA published thesis, The Hashemite University, Jordan*.
- Khazali, Q., Momani, Abd., and Melhem, M. (2016). The Effect of (Jigsaw II) Strategy on Cooperative Learning on Developing Social Tolerance among a Sample of Tenth Grade Students in Irbid City. *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 12(2), p. 209-221.
- Ledlow, S. (1996). Using jigsaw in the college classroom. *Center for Learning and Teaching Excellence, Arizona State University*.
- Saadah, J., Aqal, Kh., and Zamil, M., Ishtaiha, J., and Abu Arqoub, H. (2006). *Active Learning*. Amman: Dar Al-Shorouk.
- Saifi, Abd. (2013). The Role of Sharia Colleges in Promoting Religiosity in the Hashemite Kingdom of Jordan / College of Sharia at the University of Jordan as a case study. *Global Forum for Moderation*.
- Salamat, M. (2018). The Effect of Teaching Physics Using the Jigsaw Strategy on the Development of Scientific Sense and Perceived Self-efficacy among First Grade Secondary Students. *Zarqa Journal for Research and Human Studies*, 18(3), p. 441-455.
- Sheikh, A. (2017). The Impact of the Two Strategies of Circle Writing and Jigsaw on the Development of Students' Attitudes Toward Physics for Third-Year Secondary Students in the Kingdom of Saudi Arabia. *Arabic Studies in Education and Psychology (ASEP)*, 91, pp. 197-222.
- Slagle, D. R. (2007). The use of cooperative learning to promote academic achievement, self-esteem, and inter-group relations in a high school social studies class, *Doctoral dissertation, Defiance College*.
- Tewksbury, B. (2010). Teaching Methods: A Collection of Pedagogic Techniques and Example Activities. *This material was originally created for on the Cutting Edge: Professional Development for Geoscience Faculty, Hamilton college*.
- Wafa, D. (2015). The Effect of Teaching Biology Using the Two Jigsaw Strategies and Studied the Flow of Activity in the Achievement of the Ninth Students Studying According to the International Secondary Certificate Program and their Attitudes towards it, *Published MA Thesis, Faculty of Educational Sciences, Middle East University, Jordan*.